أهم الأحداث

■ مالي: الجمعية الوطنية ترفض أيّ متابعات قضائية للرئيس السابق «توماني توري»:

ألغت الجمعية الوطنية الماليّة، بأغلبيةٍ كبيرة، أيّ احتمال لمتابعاتٍ قضائيةٍ للرئيس السابق: آمادو توماني توري الذي أُطيح به في انقلابٍ عسكريٍّ في ٢٢ مارس ٢٠١٢م، صوّت ١٠٤ من النواب ضدّ أي متابعة قضائية للرئيس توري، مقابل ٥ مع المتابعة، وتحفّظ ٦، وإلغاء ٢، وسيصبح باستطاعة توماني توري، اللاجئ في داكار بالسنغال، العودة في أيّ وقتٍ إلى أرض الوطن.

ومنذ ٢٠١٣م والحكومة تتهم توماني بتسهيل دخول وإقامة قواتٍ أجنبيةٍ على التراب الوطني.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٦/١٢/١٨م

■ الحزب الحاكم في زيمبابوي يرشّح موغابي للرئاسة في ٢٠١٨م:

أعلن الحزب الحاكم في زيمبابوي عن عزمه ترشيح روبرت موغابي لولايةٍ جديدةٍ في انتخابات ٢٠١٨م، وقال إغناتيوس تشومبو الأمين العام لحزب «زانو بي إف»: إنّ موغابي سيحصل على تأييد الأعضاء، وأضاف: أنّ الرئيس قد جلب «الحكمة والوحدة» للبلاد- على حدّ قوله-.

ويحكم موغابي، البالغ من العمر ٩٢ عاماً، زيمبابوي، منذ تخلّصه من حكم الأقلية البيضاء عام ١٩٨٠م.

وكالة فرنس برس (أ. ف. ب) – ٢٠١٦/١٢/١٧م

■ الرئيس الغامبي «يحيى جامع» يرفض نتائج الانتخابات:

رفض الرئيس الغامبيّ «يحيى جامع» الاعتراف بنتائج الانتخابات التي خسرها في الأول من ديسمبر بعد أن قبلها في البداية، وقال في خطابٍ بثّه التلفزيون الحكوميّ: إنه شابت العملية الانتخابية «مخالفات غير مقبولة»، ودعا إلى تصويتٍ جديد.

وكان جامع، الذي جاء إلى الحكم في انقلابٍ عسكريٍّ عام ١٩٩٤م، فوجئ بهزيمته في الانتخابات أمام آدام بارو الذي فاز بأكثر من ٤٥٪ من الأصوات، وحصل جامع على ٣٦,٧٪، في حين حصل ماما كانديه مرشّح حزبٍ ثالثٍ على ١٧,٨٪ فقط.

شبكة بي بي سي – ٢٠١٦/١٢/١٠م

■ غانا.. زعيم المعارضة يفوز بالانتخابات الرئاسية:

قالت محطتان إذاعيتان خاصّتان: إنّ «نانا أكوفو-أدو» زعيم المعارضة في غانا فاز في انتخابات الرئاسة بأغلبيةٍ مطلقة، متغلباً على الرئيس «جون ماهاما».

وأظهر موقع (جوي إف.إم) الإلكتروني: أنّ «أكوفو-أدو» (٧٢ عاماً) حصل على ٥٣٪ من الأصوات، في حين حصل «ماهاما» على ٤٥,١٥٪.

قناة سكاي نيوز – ٢٠١٦/١٢/٩م

■ الصومال يرجئ مجدّداً الانتخابات التشريعية والرئاسية:

أعلنت لجنة الانتخابات في الصومال تأجيل الانتخابات الرئاسية، وكان مقرّراً إجراؤها نهاية نوفمبر، إلى موعدٍ لاحقٍ قبل نهاية العام الجاري.

وقال رئيس اللجنة عمر محمد عبدلي، خلال مؤتمر صحافيٍّ بمقديشو، إنه تمّ تأجيل الانتخابات الرئاسية، على أن تُعقد قبل حلول ٢٠١٧م، دون أن يحدّد تاريخاً أو أسباب التأجيل، وأضاف: أنّ انتخابات البرلمان، بغرفتَيْه مجلس الشيوخ والشعب، شارفت على الانتهاء، ما يمهّد الطريق إلى إجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب وقت.

قناة سكاي نيوز – ٢٠١٦/١١/٢٩م

■ جيش جنوب السودان يرفض اتهامات «هيومن رايتس» بارتكاب «جرائم حرب»:

رفض جيش جنوب السودان اتهامات منظمة «هيومن رايتس ووتش» بارتكاب «جرائم» ضدّ المدنيين، بولاية «نهر ياي»، جنوبَي العاصمة جوبا.

وقال العميد لول رواي المتحدث باسم الجيش: إنّ قيادة الجيش تطالب المنظمة الدولية بـ«تقديم الدلائل»، وأشار إلى أنّ الجيش أجرى تحقيقات مع المواطنين بمدينة «ياي»، وأكدوا فيها «ضلوع» قوات المعارضة المسلحة، التابعة لنائب الرئيس السابق ريك مشار، في ارتكاب «جرائم قتلٍ واغتصاب» ضدّ المدنيين.

وكانت المنظمة الدولية قد اتهمت القوات الحكومية والمتمردين في دولة جنوب السودان، بارتكاب «جرائم خطيرة ضدّ المدنيين» خلال الأشهر الأخيرة، وطالبت مجلس الأمن الدوليّ بتأييد اقتراح فرض حظرٍ على الأسلحة إلى جنوب السودان، ومقاضاة المسؤولين عن تلك الجرائم.

وكالة الأناضول – ٢٠١٦/١١/٢٧م

■ القمّة الإفريقية العربية الرابعة تختتم أعمالها بـ«إعلان مالابو»:

أكد قادة إفريقيا والعالم العربي في «إعلان مالابو»، في ختام أعمال القمّة الإفريقية-العربية الرابعة، في عاصمة غينيا الاستوائية، الالتزام بتعزيز الشراكة الإفريقية العربية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مع أبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بطريقةٍ متكاملةٍ ومتوازنة، والقضاء على الفقر، والترحيب باعتماد أجندة ٢٠٦٣م للاتحاد الإفريقي، وخارطة الطريق الخاصّة بها: «إفريقيا التي نريدها»، والخطة العشرية الأولى لتنفيذها، وكذلك البرامج الرئيسية الأخرى، وبالخطط والاستراتيجيات الصادرة عن مؤتمرات القمّة العربية، بما في ذلك الإعلان العربيّ حول تنفيذ الخطّة المستدامة ٢٠٣٠م، الصادر عن القمّة العربية في نواكشوط ٢٠١٦م.

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ) – ٢٠١٦/١١/٢٤م.

إفريقيا بالأرقام

■ **افتتاح سدّ كهرومائي لإنتاج ١٨٧٠ ميغاوات من الطاقة في إثيوبيا:**

افتتح رئيس الوزراء الإثيوبي هايلي ماريام ديسالين، بحضور وزراء وسفراء عدد كبير من البلدان، «سدّ جيبي ٣» الكهرومائي، الذي يبلغ ارتفاعه ٢٤٣ متراً، وسيساهم بإنتاج ١٨٧٠ ميغاوات من الكهرباء، ويرفع قدرة إثيوبيا على إنتاج الطاقة إلى ٤٢٠٠ ميغاوات، وسيتمّ تصدير قسم منها إلى كينيا، مؤكداً مرّة أخرى عزم بلاده على التحوّلَ إلى قطب للطاقة الخضراء في إقليم شرق إفريقيا، ويقع خزان السدّ، الذي سيكون له القدرة على تخزين ١٥ مليار م٣ من المياه، على ارتفاع ٨٩٦م فوق مستوى سطح البحر.

ويعدّ سدّ «جيبي ٣» الأكبر بين مجموعة سدود كهرومائية تبنيها إثيوبيا على طول نهر أومو، وثالث أقوى سدٍّ كهرومائيٍّ بإفريقيا.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٢٠١٦/١٢/١٨م

■ **فجوة تمويلية ٤٠٪ في موازنة جنوب السودان، والحكومة تتجه للمانحين:**

قال وزير المالية في جنوب السودان: إنّ برلمان بلاده وافق على ميزانية تبلغ قيمتها ٣٨ مليار جنيه، لكنها تنطوي على فجوة تمويلية تقارب ٤٠٪، وإنّ حكومته ستطلب أموالاً من المانحين الأجانب.

وتسببت ثلاث سنوات من الصراع، وتراجع إنتاج النفط الخام وأسعاره، في الإضرار باقتصاد جنوب السودان المنتجة للنفط، وبلغ معدل التضخم ٨٣٥٪ في ١٢ شهراً حتى أكتوبر، فيما انخفضت قيمة العملة إلى ٧٠ جنيهاً للدولار، ويزيد سعر الصرف في السوق السوداء عن ذلك.

لكن العلاقات الوثيقة التي يتمتع بها جنوب السودان مع المانحين الغربيين، عقب استقلاله عن السودان في ٢٠١١م، باتت فاترة، وفي السابق؛ لجأ جنوب السودان، المعتمِد على المساعدات، إلى الشركات الصينية للمساعدة في تمويل عجز الموازنة، عارضاً السداد من عائدات النفط المستقبلية، وفي أغسطس؛ أعلنت الحكومة سعيها للحصول على قرض بقيمة ١,٩ مليار دولار من الصين، لكن لم يصدر ردّ فعل علنيٍّ من الجانب الصيني.

وكالة رويترز – ٢٠١٦/١٢/٢م

■ **انكماش الناتج المحليّ الإجمالي في نيجيريا ٢,٢٤٪ مع تراجع إنتاج النفط ونقص الدولار:**

ذكر مكتب الإحصاء الوطني: أنّ حالة الكساد التي تعاني منها نيجيريا تفاقمت في الربع الثالث من العام، مع هبوط إنتاج النفط، فيما لا تزال أزمة نقص الدولار تخنق أكبر اقتصاد في إفريقيا، وذكر المكتب أنّ الناتج المحليّ الإجماليّ انكمش ٢,٢٤٪.

وكان هبوط أسعار النفط قد تسبّب في انكماش الاقتصاد بنسبة ٢,٠٦٪ في الربع الثاني، لتشهد البلاد كساداً لأول مرة في ٢٥ عاماً، وارتفعت الأسعار بسبب شحّ الدولار، في البلد الذي يعتمد على الواردات، وتفاقمت الأزمة بسبب قيود العملة التي فرضها البنك المركزيّ العام الماضي في مسعىً للدفاع عن «النيرا».

وكالة رويترز – ٢٠١٦/١١/٢١م

■ **٢٠ مليون دولار من البنك الدولي للصّحة في الغرب الإفريقي:**

قدّم البنك الدوليّ منحةً من ٢٠ مليون دولار لدعم قطاع الصّحة في إفريقيا الغربية، حسبما أفادت منظمة غرب إفريقيا للصّحة (OOAS)، والتي يوجد مقرّها في بوبو ديولاسو.

يُخصّص هذا الدعم لتنسيق وتنفيذ الأنشطة الهادفة إلى المساهمة للتخفيف من الإحساس بعبء الأمراض، خصوصاً بين الطبقات الاجتماعية الفقيرة والهشّة، كما يهتمّ المشروع أيضاً بتقليل تهديد بؤر الأمراض لأمن الدول الخمس عشرة الأعضاء في (OOAS).

وسيتم تنفيذ هذا البرنامج خلال ثلاث مراحل، كما سيغطّي كلّ دول التجمّع الاقتصاديّ لدول غرب إفريقيا (CEDEAO)، من خلال شبكة فعلية دائمة للرقابة.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٦/١١/١٠م

قالو عن إفريقيا

▪ «إنّ إفريقيا قد ساعدت في تطوّر أوروبا على امتداد فترة ما قبل الاستعمار؛ بالقدر نفسه الذي أسهمت به أوروبا في تخلّف إفريقيا».

المفكر الإفريقي اللاتيني وولتر رودني، من كتاب: (إفريقيا والغرب، دراسة لآراء المفكر وولتر رودني)، ص ٩٤، مكتبة جزيرة الورد - ٢٠١١م.

▪ «فكـــرة (الحزب الواحد) دخلت إفريقيا من الـــدول الفرنكفونية في غرب إفريقيا، وكان هوفويه بونيه في ســـاحل العاج، وســـيكوتوري في غينيا؛ قد أنشأ كلٌّ منهما حكم الحزب الواحد، ثم تبعتهما معظم الدول الإفريقية الفرنكفونية في منتصف الستينيات».

رونالدو أوليفر - أنتوني أتمور، من كتاب: (إفريقيا منذ عام ١٨٠٠م)، المجلس الأعلى للثقافة،٢٠٠٥م، ص ٣٥٨.

▪ «يجب تنســـيق الجهود العربية-الإفريقية في مجال التجارة الدولية؛ بهدف التوصّل إلى أسعارٍ عادلةٍ لمنتجاتهما في الأسوق الدولية، فعن طريق هذا التعاون يمكن الحصول على شـــروطٍ أفضل للتبـــادل التجاريّ بينهما وبيـــن الدول المتقدمـــة... ويمكن اتباع اســـتراتيجيةٍ مشـــتركةٍ للتوصّل مع الدول الصناعية إلى اتفاقاتٍ طويلةٍ الأمد لتحقيق الاستقرار المطلوب».

أمين هويدي، رئيس المخابرات العامّة المصرية ووزير الحربية- السابق-، خلال كلمة له في الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في العاصمة الأردنية عمان - أبريل ١٩٨٣م.

آراء وقضايا

■ ما تداعيات فوز ترامب على إفريقيا؟

إنّ قلّة إلمام ساكن البيت الأبيض الجديد بالقارة الإفريقية تثير تساؤلات عن تداعيات فوزه على إفريقيا، حيث إنّ «عدم الاهتمام بإفريقيا» شكّل القاسم المشترك بينه وبين منافسته هيلاري كلينتون، لكن المرشّح الجمهوريّ تميز- بالإضافة لعدم الاهتمام- بالجهل التامّ بالقارة، وبالسياسة الدولية بشكلٍ عام.

هل من عودة أمريكية إلى الانعزالية؟

ظلّ ترامب خلال حملته الانتخابية يشجب السياسة الأمريكية الخارجية لتدخلها في كثيرٍ من الدول، مشيراً إلى أنّ الدبلوماسية الأمريكية ارتكبت أخطاءً كثيرةً نتيجة لهذا التدخل، لذلك هناك سؤالٌ يطرح نفسه؛ هو: هل من المتوقع أن يضع ترامب حدّاً للتدخلات الأمريكية في دول العالم؟ إنّ من الصعوبة التوصل إلى جوابٍ قاطع، وذلك لتذبذب مواقف ترامب؛ لكن كثيراً من الزعماء الأفارقة أبدوا ارتياحهم بفوز ترامب؛ توقعاً من أن تخدم انعزالية مواقفه نياتهم في التلاعب للبقاء في السلطة، واستيائهم من تلقّي الدروس من أوباما.

حلقة منفورت:

يُشار إلى أنّ دونالد ترامب عيَّن بول منفورت مديراً لحملته الانتخابية لعدّة أشهر، وهو شخصية سياسية معروفة في إفريقيا؛ لخدماته الاستشارية المقدّمة إلى كلٍّ من: مابوتو في زائير، وباري في الصومال، وأوبيانغ في غينيا الاستوائية، وقد استغنى ترامب عن خدماته بعد فضيحة تورّطه في الفساد بأوكرانيا، واستبدل به جاف سيسون (السيناتور في ألباما منذ ١٩٩٧م).

التصوّر الكاريكاتيري عن إفريقيا:

لم تُدرج إفريقيا في أولويات حملة ترامب، حيث ركّز خطابه في الاقتصاد الأمريكي، واستعادة المصانع الأمريكية من أمريكا الجنوبية ومن آسيا، ويكفي الرجوع إلى تغريداته على تويتر للاطلاع على «ازدرائه غير المشرّف» للقارة الإفريقية. وفي عام ٢٠١٣م؛ عبَّر عن تصوّره فيما يخصّ الإعانات المقدّمة لإفريقيا في إطار التنمية، وشكوكه عن مقدرة الأفارقة في حسن إدارتها: «إنّ كلّ المليارات السبعة التي منحها أوباما إلى إفريقيا ستتلاشى؛ نتيجة الفساد الإداري المزمن في القارة»، وصرّح في العام نفسه عن إعجابه بنيلسون مانديلا، بينما يرى جنوب إفريقيا معقلاً للمجرمين، مطالباً بمنع المصابين بفيروس إيبولا من دخول أمريكا.

لكن الاستنتاج الذي نتوصل إليه من الحملات الانتخابية لترامب هو: أنّ إفريقيا مجرد متنزهٍ سياحيٍّ لأبنائه، حيث تمّ تداول صور بالشبكات الاجتماعية؛ يظهر فيها إيرك ودونالد جونيور- نجلا الرئيس المنتخب- أمام جثث صيدٍ برّية، محظورة في زيمبابوي، عام ٢٠١٢م.

الاقتصاد في إفريقيا يتميز بحيازة إمكانيات ضخمة:

يُتَّوقع من الرئيس الجديد تغيير تصوّره الذي تضمّنه خطاب حملته الانتخابية للشعب الأمريكي بعد وصوله إلى السلطة، وقد ذهب وليد الفارس، المستشار في البرلمان الأمريكي، والمنضم إلى فريق ترامب، إلى القول- في شهر أغسطس في إذاعة صوت أمريكا-: بـ«أنّ أمريكا ستتضامن مع الدول الإفريقية». البرنامج السياسيّ للحزب الجمهوري- الذي ينتمي إليه دونالد ترامب- أقرَّ بأنّ إفريقيا تتميز بحيازة إمكانيات ضخمة، داعياً إلى تعزيز الروابط مع الحلفاء الأفارقة؛ من خلال الاستثمارات والتبادل التجاريّ، وتعزيز السوق الحرّة والديمقراطية، إلى جانب التعاون الاقتصاديّ والأمنيّ لمكافحة الإرهاب. يُذكر أنّ أوباما سعى في تمديد برنامج Agoa (الفُرص والتنمية في إفريقيا) حتى عام ٢٠٢٥م، والذي بموجبه تُعطى التسهيلات لمجموعة من منتجات عشرات الدول الإفريقية جنوب الصحراء للاستفادة من السوق الأمريكية. غير أنّ البرنامج لم يتطرق إلى مبادرة أوباما لإنارة إفريقيا جنوب الصحراء؛ ما يجعل من الصعوبة التكهن بالسياسة التي سيتبناها ترامب تجاه إفريقيا... وعلى كلّ حالٍ تظلّ الشكوك واردة.

بقلم/ بنيامين بول، وجان سيبستيان جوسيه - موقع جون إفريقيا،
ترجمة واختصار: قراءات إفريقية - ٢٠١٦/١١/١٤م

■ **شركة ألمانية تعتزم إقامة مصنع لتركيب السيارات في رواندا:**

كشف مدير عام مجموعة «فولسفاغن» الألمانية متعدّدة الجنسيات لصناعات السيارات «طوماس شافر»- الأربعاء، في نياماغاب برواندا-: أنّ شركته تستعد لإقامة مصنع لتركيب السيارات في رواندا، بعد توقيع مذكرة تفاهم مع حكومة هذا البلد الإفريقي حول الاستثمار المقترح.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٦/١٢/٢١م

■ **تكتل دول غرب إفريقيا يطالب نيجيريا وآخرين بإصلاح اقتصاداتهم:**

دعا «التجمّع الاقتصادي لدول غرب إفريقيا» نيجيريا، ودولاً أخرى، لتنفيذ «إصلاحات هيكلية ضرورية»، وتبنّي «إجراءات تحفيز اقتصادية ومالية مناسبة؛ كي تكون أقلّ عرضة لتذبذب أسعار النفط، وتحسين مرونة الاقتصادات في مواجهة أيّ صدمات خارجية».

وخلال ٢٠١٦م؛ دخلت نيجيريا، التي يعتمد أكثر من ٧٠٪ من إيراداتها الحكومية على النفط، في أول حالة كساد في ٢٥ عاماً؛ مع هبوط أسعار النفط.

وكالة رويترز - ٢٠١٦/١٢/١٨م

■ **مشروع مغربي نيجيري لمدّ خطّ أنابيب غاز من إفريقيا إلى أوروبا:**

أعلن جيفري أونياما وزير الشؤون الخارجية النيجيري: أنّ نيجيريا والمغرب وقّعَا مشروعاً مشتركاً لمدّ خطٍّ لأنابيب الغاز، سيصل الدولتَيْن، بالإضافة إلى بعض الدول الإفريقية الأخرى، بأوروبا.

وقال أونياما: إنّ هذه الاتفاقية تمّ التوصل إليها خلال زيارة قام بها الملك محمد السادس للعاصمة النيجيرية أبوجا، مضيفاً أنّ مشروع خطّ الأنابيب سيصمّم بمشاركة كلّ أصحاب المصلحة، وأضاف: أنّ هذا المشروع يهدف إلى إنشاء سوق كهرباء إقليمية منافسة، مع احتمال توصيلها بأسواق الطاقة الأوروبية.

ولم يتمّ تحديد جدولٍ زمنيٍّ لبدء العمل في مدّ خطّ الأنابيب أو تكلفته.

وكالة رويترز - ٢٠١٦/١٢/٣م

■ **البنك المركزيّ الإثيوبي.. يستهدف تطوير التمويل الإسلامي:**

قال مسؤول بالبنك المركزيّ الإثيوبي: إنّ البنك يستهدف تطوير التمويل الإسلاميّ لدعم زيادة الوصول إلى الخدمات والإدماج المالي، كجزءٍ من جهودٍ حكوميةٍ واسعة؛ لتعبئة الموارد المحلية من أجل تنويع موارد الاقتصاد.

وقال «جيتاهون نانا» نائب محافظ البنك الوطنيّ الإثيوبي: إنّ الحكومة ترغب في تحويل الاقتصاد كي يقوم على الصناعة، لكنّ ذلك يتطلب الحفاظ على معدلات الاستثمار عند نحو ٤٠٪ من الناتج المحليّ الإجماليّ على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وقد يساهم التمويل الإسلاميّ في هذا المسعى، ولذا يُجري البنك المركزيّ دراسةً لتحديد الطلب على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة، في بلدٍ يشكّل المسلمون ثُلث سكانه (البالغ عددهم ١٠٠ مليون نسمة).

وكالة رويترز - ٢٠١٦/١١/٤م

فرق وأديان

■ **مجلس أساقفة الكونغو يدعو الأطراف المتصارعة في البلاد لاستئناف الحوار:**

دعَا المونسنيور «أوتيمبي تابا» رئيس أساقفة كيسانغاني، ورئيس مجلس أساقفة الكونغو الديمقراطية، خلال استئناف أعمال «الحوار الشامل»، إلى استئناف المفاوضات بين الأكثرية الرئاسية والمعارضة، لتجنّب حدوث اضطرابات نتيجة الأزمة السياسية في البلاد، مطالباً بتقديم كافّة الأطراف المزيد من التنازلات، بشأن إدارة الحقبة الانتقالية، الممتدة من نهاية ولاية الرئيس جوزيف كابيلا- الذي انتهت ولايته في ١٩ ديسمبر-، وحتى انتخاب رئيسٍ جديدٍ للدولة.

في غضون ذلك؛ يبقى التوتر قائماً في البلاد بسبب التظاهرات التي تطالب جوزيف كابيلا بالتخلّي عن السلطة.

وكالة فيدس - ٢٠١٦/١٢/٢٢م

■ **فقهاء وعلماء أفارقة يدعون إلى التصدي لـ«التغلغل» الإسرائيلي بالقارة:**

دعَا فقهاء وعلماء دين من ١٤ دولة إفريقية إلى ضرورة القيام بـ«تعبئة شاملة» نصرةً للقدس وفلسطين، و «التصدي لأيّ محاولاتٍ إسرائيليةٍ للتغلغل» في القارة الإفريقية، جاء ذلك في بيانٍ أصدروه، في ختام «ملتقى القدس الثاني» الذي انعقد بالعاصمة الموريتانية نواكشوط لنصرة القدس، والتصدي لـ«مسار التطبيع مع إسرائيل» في القارة الإفريقية.

وشدّد البيان على ضرورة العمل «من أجل إعادة التضامن بين الشعوب الإفريقية، وجمعها على نصرة القضايا العادلة، وخصوصاً القضية الفلسطينية»، وأكد المجتمعون أنّ «إفريقيا تجدّد العهد لبيت المقدس»، داعين إلى «القيام بأعمال ميدانية في إفريقيا للتضامن مع القدس بالمال والجهد».

وأبدى المشاركون بالملتقى عزمهم على تشكيل إطار متابعة وتنسيق؛ «من أجل العمل على إقامة فعاليات شعبية في منطقة غرب إفريقيا، تدعم القدس، إلى جانب التنسيق مع الجهات القارية والعالمية بشأن القدس وفلسطين».

يُذكر أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى زيارة إلى دول شرق إفريقيا، في الفترة من ٤ - ٧ يوليو الماضي، برفقة ٨٠ رجل أعمال من ٥٠ شركة إسرائيلية؛ «بهدف خلق علاقات تجارية مع شركات ودول إفريقية»؛ حسب بيانٍ صادرٍ عن مكتبه آنذاك.

وكالة الأناضول- ٢٠١٦/١١/١٥م

موقعة تونديبي:

في عام ١٥٩١م؛ ساهمت مجموعةٌ من العوامل الاقتصادية والسياسية في إطلاق السلطان السعدي أحمد المنصور «الذهبي» (أحد سلاطين الدولة السعدية بالمغرب الأقصى، التي حكمت من ١٠٥٧هـ - ١١٥٩هـ / ١٥٥٢م - ١٦٥٤م) لحملته العسكرية ضدّ مملكة السونغاي.

فمن الناحية الاقتصادية؛ طمعت الحملة المغربية في الاستحواذ على مناجم الملح، واستغلال مناجم التبر التي تزخر بها الأرض السونغية.

أما الدوافع السياسية، فأهمّها: أنّ هذه الحرب شكّلت فرصة للسلطان السعديّ لإبعاد قادته العسكريين عن دائرة البلاط، وخصوصاً ذوي الأصول الأندلسية، الذين شكّلوا فرقتَيْن عسكريتَيْن: فرقة الأندلسيين (المسلمين)، وفرقة المستعربين، وكانوا يسمّون: «العلوج» قبل إسلامهم، منهم عناصر مسيحية كثيرة؛ من عدة أجناسٍ أوروبية.

كان القادة العسكريون الأندلسيون يطمحون في الدخول واسترجاع السيطرة على إسبانيا، التي كانت تعاني من هزيمة أسطولها الأرمادا، الأمر الذي رآه السلطان المغربيّ تهوّراً، ففكّر في صرف طاقة الجيش في تلك الناحية البعيدة؛ للتخلّص من ضغوطهم وتطلعاتهم، لأنّ التوسع في الشرق أو الشمال أمرٌ صعب، لوجود دولتَيْن قويتَيْن: الخلافة العثمانية شرقاً، والإمبراطورية الإسبانية شمالاً، ولم يبق مجالٌ لتصريف هذه الطاقة الحربية إلا نحو الجنوب، ونحو بلاد السودان.

وقعت موقعة تونديبي يوم الأربعاء (١٦ جمادى الأولى ٩٩٩هـ الموافق ١٢ مارس ١٥٩١م)، بين جيش السلطان أحمد وسلطنة سونغاي، وجرت أحداثها شمالَي مدينة جاو (أو كاو) في السودان الغربي.

وعلى الرغم من صعوبة المناخ وقلة المياه؛ تألفت هذه الحملة المغربية من عشرين ألف جندي، وعددٍ من الأسرى الإسبانيين، وقيل: ثلاثة آلاف جندي، معظمهم من الإسبان الذين أسلموا، وكان الزحف صعباً، حتى قيل: لم يبقَ إلا ألف جنديٍّ بقيادة جودر، ولكنهم يتميّزون بامتلاك الأسلحة النارية؛ مما حقّق لهم النصر على جيش مملكة سونغاي، وألحق جودر بملكها إسحاق الهزيمة، حيث كان جيشه يقاتل بالحراب والسهام والسيوف، وحصل المنصور على غنائم كثيرة، في شكل أحمال جمالٍ من التبر والذهب، وأصبح يلقّب: «الذهبي»، وأصبح يُنظر إلى المغرب بأنه موردٌ كبيرٌ من الذهب.

المصدر: - الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، أبو سعيد المصري.
- موقع ويكيبيديا

تحت نفوذ وسيطرة بريطانية، وخلال القرن التاسع عشر، ظهرت نيجيريا، التي تُعدّ من أكثر الدول الإفريقية كثافةً في السكان، وبعد الحرب العالمية الثانية، وتتابعاتٍ من الدساتير، مُنحت نيجيريا الحكم الذاتي، ونالت استقلالها عام ١٩٦٠م.

وبعد حكم عسكري، دام قرابة ١٦ سنة، أُقرَّ، في ١٩٩٩م، دستورٌ جديد، في نيجيريا؛ تحولت بموجبه السلطة من الحكم العسكريّ إلى الحكم المدني، تحوّلاً سلميًّا.

تواجه الحكومة تحدياتٍ كبيرة، تتمثل في إعادة بناء الاقتصاد الذي يعتمد على النفط، وكانت عوائده تذهب سُدى بين الفساد وسوء الإدارة، ولا بدّ للحكومة من نزع فتيل التوترات العِرقية والدينية. وعلى الرغم من المخالفات الكبيرة والعنف التي شابت انتخابات عامَي ٢٠٠٣م و ٢٠٠٧م؛ إلا أنّ الانتخابات شهدت، للمرة الأولى في تاريخ نيجيريا، التحوّل إلى السلطة المدنية، وما تزال البلاد تشهد أطول فترة حكم مدني، وتُعدّ انتخابات ٢٠١٥م ذات مصداقيةٍ كبيرةٍ بشكلٍ عام.

أولاً: السِّمات الجغرافية:

١. الموقع الجغرافي: تقع نيجيريا في غرب قارة إفريقيا، على ساحل خليج غينيا، المتصل بالمحيط الأطلسي، يحدّها من الشمال النيجر، ومن الشرق تشاد والكاميرون، ومن الجنوب الكاميرون وخليج غينيا، ومن الغرب خليج غينيا وبنين.

٢. المساحة: ٩٢٣,٧٦٨ كم٢.

٣. المناخ: متنوع؛ استوائيٌّ في الجنوب، ومداريٌّ في الوسط، وجافٌّ في الشمال.

٤. التضاريس: يمكن تقسيم تضاريس نيجيريا إلى عشر مناطق، كالآتي:

١) سهول سكوتو: تقع في الشمال الغربي، وتجري عبرها عدّة أنهار.

٢) حوض تشاد: يمتدّ عبر الجزء الشماليّ الشرقي، جنوبَي بحيرة تشاد وغربيها.

٣) السهول الشمالية العالية: بمساحة ٢٠٪ تقريباً، وتمثّل منبعاً لعددٍ من فروع نهر النيجر، مثل: الكونجولا والسكوتو والكوَاندا، وهي تتدفق، بهدوءٍ، عبر السهول، مُشكِّلةً شلالات جميلة.

٤) هضبة جوس: قرب أواسط نيجيريا، وتُربى أبقار الحليب فوق الأراضي المعشبة، بالمنطقة التي تزخر، كذلك، بمناجم قصدير مهمّة.

٥) حوض نهر النيجر - بنيو: يشكّل قوساً، يمتد عبر أواسط نيجيريا، من الشرق إلى الغرب، ويجري نهر النيجر باتجاه الجنوب الغربي من بنين، عبر الجزء الأوسط الغربي من نيجيريا، ويتلاقى النهران قرب أواسط البلاد، ويندفعان معاً نحو دلتا النيجر.

٦) المرتفعات الغربية: وتُعرف باسم: هضبة أرض اليوروبا، تقع في الجزء الغربي من أواسط نيجيريا،

وتغطي السهول العشبية الأراضي المرتفعة، وتكوِّن تلالاً شبيهة بالقباب.

٧) المرتفعات الشرقية: تقع على الحدود الشرقية لنيجيريا، وتتكون من هضابٍ، وجبالٍ، وتلالٍ صخرية منخفضة.

٨) السهول الجنوبية الغربية: تتكون من غاباتٍ كثيفة، تتحدر، تدريجاً، باتجاه الشمال.

٩) الأراضي المنخفضة الشرقية: تغطي معظم المنطقة مستنقعات وسهول، مكسوة بالغابات، أما الجزء الشمالي الغربي من المنطقة، فهو هضاب شديدة الانحدار.

١٠) دلتا النيجر: بالمنطقة الجنوبية من نيجيريا، على خليج غينيا، وتغطّي البحيرات الضحلة ومستنقعات المانجروف جزءاً كبيراً من المنطقة.

٥. المصادر الطبيعية: تزخر نيجيريا بموارد عديدة، أهمّها: النفط، والقصدير، والحديد، والفحم، والحجر الجيري، والنيوبيوم، والرصاص، والزنك، والغاز الطبيعي، والأراضي الصالحة للزراعة.

ثانياً: التركيب السكاني:

١. عدد السكّان: ١٨٦,٠٥٣,٣٨٦ نسمة؛ بتقديرات يوليه ٢٠١٦م.

٢. معدَّل النموّ السُّكّاني: ٢,٤٤٪؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

٣. التقسيمات العرقية:

تتألف نيجيريا، أكبر دول القارة الإفريقية سكاناً، من أكثر من ٢٥٠ جماعة عرقية؛ أبرزها من حيث العدد والنفوذ السياسي: الهوسا والفولاني Hausa and Fulani: نحو ٢٩٪، اليوروبا Yoruba: نحو ٢١٪، الإيجبو Igbo: نحو ١٨٪، الإيجاو Ijaw: نحو ١٠٪، الكانوري Kanuri: نحو ٤٪، الإيبيبيو Ibibio: نحو ٣,٥٪، التيف Tiv: نحو ٢,٥٪.

٤. الديانة: حسب إحصاءات منشورة في عددٍ من المواقع الغربية؛ فإنّ نسبة المسلمين ٥٠٪، والنصارى ٤٠٪، وأصحاب المعتقدات الوثنية ١٠٪، وتتناقض هذه الإحصاءات مع إحصاءات منسوبة لمصادر إسلامية، تشير إلى أنّ المسلمين هم الأغلبية، بنسبة تزيد عن ٦٠٪.

٥. اللغة: الإنجليزية هي اللغة الرسمية. أما اللغات الأخرى؛ فأهمّها الهوسا، واليوروبا، والإيجبو (إبو)، والفولاني.

ثالثاً: النظام السّياسي:

١. اسم الدولة الرسمي: جمهورية نيجيريا الاتحادية.

٢. نظام الحُكم: جمهوري، اتحادي.

٣. العاصمة: أبوجا (Abuja).

٤. التقسيمات الإدارية: تنقسم نيجيريا إلى ٣٦ ولاية، وإقليم واحد، هو العاصمة الاتحادية أبوجا.

٥. الاستقلال: استقلت نيجيريا عن المملكة المتحدة، في أول أكتوبر ١٩٦٠م.

٦. الدستور: أُقرّ الدستور الجديد، في ٥ مايو ١٩٩٩م، وتمّ العمل به في ٢٩ مايو ١٩٩٩م، وتمّ تعديله عدّة مرّات، آخرها ٢٠١٢م.

٧. النظام القانوني: مختلط، مبنيّ على: القانون العامّ الإنجليزي، والقانون الإسلاميّ (في ١٢ ولاية من الولايات الشمالية)، والقانون التقليدي. وتقبل نيجيريا السلطة الإلزامية لمحكمة العدل الدولية، بتحفظات.

٨. السنّ القانونيّ للانتخاب: الثامنة عشرة، للذكور والإناث.

٩. الهيئة التنفيذية:

أ- رئيس الدولة: رئيس الجمهورية، اللواء المتقاعد محمد بخاري، منذ ٢٩ مايو ٢٠١٥م.

ب- رئيس الحكومة: رئيس الجمهورية، اللواء المتقاعد محمد بخاري، منذ ٢٩ مايو ٢٠١٥م.

ج- مجلس الوزراء: المجلس التنفيذي الاتحادي، يعيّنهم رئيس الجمهورية.

د- الانتخابات: يُنتخب الرئيس بالاقتراع الشعبيّ المباشر، لفترةٍ رئاسية، مدتها أربع سنوات (له الحقّ في مدّة ثانية)، وقد جرت الانتخابات الأخيرة في ٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠١٥م؛ ومن المقرر إجراء الانتخابات التالية في فبراير ٢٠١٩م.

١٠. الهيئة التشريعيّة: يمثّلها الجمعية الوطنية، تتكون من مجلسَيْن:

مجلس الشيوخ: ١٠٩ مقاعد؛ ثلاثة من كلّ ولاية، ومقعد من إقليم العاصمة الاتحادية، يُنتخب الأعضاء بالاقتراع الشعبيّ المباشر، ومدة ولاية المجلس أربع سنوات.

مجلس النواب: ٣٦٠ مقعداً، يُنتخب أعضاؤه بالاقتراع الشعبيّ المباشر، ومدة ولايته أربع سنوات، كذلك.

١١. الهيئة القضائيّة: تتمثّل أعلى سلطة قضائية في نيجيريا في المحكمة العليا، التي يُعيِّن قضاتها بناءً على توصية مجلس القضاء الوطني، ويعينهم رئيس الجمهورية؛ ومحكمة الاستئناف الاتحادية، التي تُعيّن الحكومة الفيدرالية قضاتها من جداول انتخاب القضاة، بناءً على توصية مجلس القضاء الوطني.

١٢. وصف العلَم: ثلاثة أشرطة رأسية، متساوية العرض، الشريط الأوسط لونه أبيض، والآخران

لونهما أخضر.

رابعاً: بيانات اقتصادية:

١. مصادر إجمالي الناتج المحلي؛ بتقديرات ٢٠١٥م: قطاع الزراعة: ٢٠,٩٪، قطاع الصناعة: ٢٠,٤٪، قطاع الخدمات: ٥٨,٨٪.

٢. قوة العمل: ٥٧,٢٧ مليون عامل؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٣. معدل البطالة: ١٢,١٪؛ بتقديرات ٢٠١٦م.

٤. السكان تحت خط الفقر- عند ١,٢٥ دولار يوميًّا-: ٦٢,٠٣٪؛ بتقديرات ٢٠١٠م.

٥. الدَّيْن العام: ١١,٥٪، من إجمالي الناتج المحلي؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٦. معدل التضخم: ٩٪؛ بتقديرات ٢٠١٥م.

٧. الزراعة / المنتجات: من أهمّها: الكاكاو، والفول السوداني، والقطن، ونخيل الزيت، والذرة، والأرز، والدخن، والمنيهوت، والمطاط، والأخشاب، الماشية، إضافة إلى الأسماك.

٨. الصناعات: من أهمّها: النفط الخام، والفحم، والقصدير، والكولومبايت، ومنتجات المطاط، والخشب، والجلود، والنسيج، وزيت النخيل، ومواد البناء، والكيماويات، والخزف، والصلب، وبناء وإصلاح السفن التجارية الصغيرة.

٩. الصادرات:

أ- أهمّ الصادرات: النفط والمنتجات النفطية نحو ٩٥٪ من إجمالي الصادرات، إضافة إلى الكاكاو والمطاط.

ب- أهمّ الدول المُسْتوردة: الولايات المتحدة الأمريكية ٥١,٦٪، والبرازيل ٨,٩٪، وإسبانيا ٧,٧٪، وذلك بتقديرات ٢٠٠٧م.

١٠. الواردات:

أ- القيمة الإجماليّة للواردات: ٤٦,٣٦ بليون دولار، تسليم «F.O.B»؛ بتقديرات ٢٠٠٨م.

ب- أهمّ الواردات: الآلات، والكيماويات، ومعدات النقل، والسلع المصنّعة، والأغذية، والحيوانات الحية.

ج- أهمّ الدول المُصَدِّرة: الصين ١٠,٦٪، وهولندا ٧,٩٪، والولايات المتحدة الأمريكية ٧,٨٪، وكوريا الجنوبية ٦,٦٪، والمملكة المتحدة ٥,٧٪، وفرنسا ٤,٣٪، والبرازيل ٤,٢٪، وألمانيا ٤,١٪، وذلك بتقديرات ٢٠٠٧م.

خامساً: المسلمون في نيجيريا:

انتشر الإسلام في نيجيريا نتيجةً لقربها وتأثّرها بدولتَي المرابطين والموحدين في المغرب العربي، وهو ما تجلّى في قيام كياناتٍ إسلامية، كسلطنة بورنو، وظهور حركةٍ إصلاحية قادها «عثمان دان فودي» عام ١٨٠٤م، كان من نتائجها توحيد الشمال النيجيري تحت حكم الإسلام المتمثل في خلافة «سكوتو»، ويرجع عدم انتشار الإسلام في الجنوب النيجيري إلى كثافة الغابات الفاصلة بين الشمال والجنوب، والحملات التنصيرية في أثناء الاستعمار البريطاني.. وغيرها.

الوضعية القانونية: يُعدّ القانون الفيدرالي الصادر في ١٩٩٩م إحدى نقاط التحوّل الرئيسة في مؤسّسية الإسلام في نيجيريا، حيث أجاز للولايات النيجيرية حرية إصدار قوانينها المحلية، فاتجهت العديد من الولايات الشمالية إلى «أسلمة» القوانين المنظّمة لها، وأولها ولاية «زمفرة»، والتي أعلنت تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، في أواخر يناير ٢٠٠٠م، أعقبها ١٢ ولايةٍ في الشمال النيجيري، وهو ما مثّل جدلاً سياسيًّا ودستوريًّا، وكان له تداعياتٌ سياسيةٌ من قبل الجمعيات المسيحية، تجلّت في نشوب أعمال عنف بين الطرفَيْن في عددٍ من مدن الشمال النيجيري وقراه.

الوضعية المؤسسية: هناك العديد من الهياكل المؤسّسية النيجيرية المعبّرة عن النشاط الإسلامي، منها:

- جماعة «نصر الإسلام»: أسّسها الحاجّ «أحمد بيلّو»، وقد أُعيد تنظيم الجماعة بعد نهاية الحرب الأهلية ومقتل مؤسّسها في ١٩٧٠م، وذلك بإنشاء «المجلس النيجيري الأعلى للشؤون الإسلامية» في ١٩٧٤م، بهدف حماية المصالح الإسلامية في سائر أنحاء نيجيريا، والقيام بمهمّة الاتصال بالحكومة النيجيرية فيما يتعلق بالشؤون الإسلامية.

- جماعة «إزالة البدعة وإقامة السنّة»: تأسست على يد إسماعيل إدريس عام ١٩٧٨م، تابعة لأصحاب المنهج السلفي، تعمل على تطهير العقيدة من الشرك والتبرك بالأضرحة والأولياء.

- جمعية «الطلبة المسلمين»: حركة طلابية، تنتشر بين طلاب التعليم العالي في شمال نيجيريا، وتدعو إلى الالتزام بتعاليم الإسلام في جميع مناحي الحياة.

- بالإضافة إلى: جمعية «تعاون المسلمين»، وجمعية «تضامن المسلمين»، وجماعة «التجديد الإسلامي»، وجماعة «الأمّة»، وجماعة «الوحدة الإسلامية»، و «مجلس أهل السنّة والجماعة».

- أول جامعة إسلامية في نيجيريا: قد يُعدّ الإعلان عن تأسيس أول جامعة إسلامية في نيجيريا في ٢٠١١/٨/٢٩م، على غرار جامعة الأزهر، لها جناحان؛ أحدهما للعلوم الشرعية، وآخر للعلوم المعاصرة، وذلك من قبل جماعة «تعاون المسلمين» بنيجيريا، إحدى الخطوات المؤسّسية المهمّة في سبيل مجابهة النموذج التعليميّ الغربيّ في نيجيريا.

الوضعية السياسية: تولّى الحكم رؤساء مسلمون ومسيحيون عبر النُّظم العسكرية والمدنية التي توالت على نيجيريا، وخلال الانتخابات الأخيرة ٢٨ – ٢٩ مارس ٢٠١٥م؛ فاز الرئيس محمد بخاري برئاسة البلاد لمدة أربع سنوات.

الوضعية الاقتصادية: تمثّل قبائل «الهوسا» و «الفولاني» أكبر القبائل المسلمة في البلاد، ومعظمهم يعمل في الزراعة، وبعضهم يمارس الحرف اليدوية والتجارية، وتشتهر «الفولاني» بممارسة نشاط الرعي والترحال.

وتُمثّل «الهوسا» بقوة في المؤسسة العسكرية والشأن السياسي، وتتمركز في الشمال النيجيري حتى النيجر شمالاً، وتمتد إلى منطقة «جوس بلاتو» وسط نيجيريا جنوباً، ومن بحيرة تشاد شرقاً إلى مدينة «جني» بمالي غرباً، ومن ثمّ لقبائل الهوسا امتدادات إقليمية في دول الجوار.

وتُعد الوضعية الاقتصادية التقليدية والعسكرية والسياسية للهوسا (المسلمة) والأيبو (ذات الغالبية المسيحية) أحد مسببات التنافس السياسيّ في نيجيريا؛ خصوصاً في ظلّ تصارع القبائل على المكتسبات الاقتصادية، ولا سيما النفطية منها في الجنوب، والمكتسبات السياسية في البلاد.

التحديات:

يواجه مسلمو نيجيريا اليوم تحديات من التركيب والتعقيد بمكان؛ لاتصال الداخل النيجيري المضطرب؛ بالموقف الإقليمي المعقد؛ في ظلّ الاهتمام الدوليّ المتزايد، ويمكن إجمال تلك التحديات في الآتي:

١ – إشكالية تواضع تأثير الإسلام سياسيًّا في نيجيريا:

على الرغم مما للإسلام من وضعية مهمة في الواقع النيجيري– كما أُشير سلفاً–؛ فإنّ ذلك لم ينتج عنه تأثيرٌ مماثل في المعادلة السياسية؛ لعدد من العوامل، ومنها:

– تنامي نشاطات الجمعيات التنصيرية والتغريبية بشكلٍ ممنهج ومنظّم، والتي تتجاوز مائة منظمة وجمعية خاصّةً.

– وأنّ ما يقرب من ٧٥٪ من المسلمين أمّيون، خصوصاً مع غياب إعلام إسلاميٍّ مؤثّر في نيجيريا، حتى إنّ الحركات الإسلاميةً تقتصر نشاطاتها على المدارس والمساجد فقط.

– طبيعة «الدَوْر الشيعي»، والصدام المستمر بين الشيعة والسنّة، الذي سرعان ما يتطور لأعمال عنف، من معوقات التأثير الإسلاميّ السياسيّ بنيجيريا، عبر الاستهلاك في مواجهات بينية.

ومن ثمّ؛ فإنّ تنسيق الجهود الإسلامية في العالم السنّي، على المستوى الرسمي وغير الرسمي، إنما تُعدّ– بحقّ– إحدى آليات الارتقاء بتلك الوضعية.

٢ – إشكالية إدارة التعددية العِرقية والطائفية النيجيرية:

تُعد إشكالية إدارة التعددية العرقية والطائفية تحديًّا أصيلاً في بناء الدولة في نيجيريا، لأنّ المفردات المكوّنة للخريطة النيجيرية (والتي يربو سكانها على ١٨٠ مليون نسمة) معقدة، فبها مجموعات عرقية تتجاوز ٢٥٠ مجموعة، وثروة نفطية تُعدّ الأكبر في إفريقيا، وتطلعات انفصالية متزايدة، سواء في بيافرا سابقاً، أو دلتا نهر النيجر حاليّاً، وتمايز ديني يُعدّ الأضخم في إفريقيا أيضاً، وذلك في إطار اهتمام دوليٍّ متزايد، كلّ ذلك يجعل من بناء الدولة وإدارتها في نيجيريا تحديًّا كبيراً أمام عدم إقصاء أي فريقٍ دينيٍّ أو سياسيٍّ أو إثني.

٣ – تداعيات تنامي القوى الإسلامية، واحتمالات التدخل الدولي:

تعدّ إشكالية تنامي القوى الإسلامية في إفريقيا عامّة، ونيجيريا خاصة، أحد المحددات الرئيسة في سياسة الخارج تجاه الداخل النيجيري، وكذا تعاطي الداخل الرسمي مع المشكلات المزمنة في الواقع النيجيري.

ففي ضوء اعتبارات حجم الأغلبية النيجيرية المسلمة، وكذا الثروة النفطية العظيمة، خصوصاً في دلتا النيجر، حيث تُعد نيجيريا المنتج الأول للنفط في إفريقيا، فإنّ اهتمام الخارج ممثلاً في تنافس القوى الكبرى على النفط النيجيري، أحد التحديات الرئيسة التي تهدّد دعم الجهود الإسلامية في نيجيريا، باحتمالات التدخل، المباشر أو غير المباشر، في الداخل النيجيري، وما يدعم هذه الفرضية ما أعلنه الجنرال «كارتر هام»– قائد القيادة العسكرية الأمريكية لإفريقيا (أفريكوم)– من «أنّ دول شمال إفريقيا تواجه تهديداً إرهابيًّا متعاظماً من جانب مجموعات موالية لتنظيم القاعدة... تبدو آخذة في التمدد، هذا ما ألاحظه في إفريقيا، وهذا أمرٌ يقلقني».

المصادر:

١– موقع وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)– مكتبة العالم–: https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/geos/ao.html

٢– موسوعة مقاتل من الصحراء.

٣– المسلمون في نيجيريا وإشكالية بناء الدولة، د. السيد علي أبو فرحة، مجلة قراءات إفريقية.